المحاضرة الاولى

مفهوم المشكلات الاجتماعية

مفهوم المشكلات الاجتماعيه :

رغم اتفاق معظم علماء الاجتماع على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية ، وبل وفى تحديدهم لموضوعات هذه المشكلات ، إلا أنهم **يختلفون حول تحديد مفهوم قاطع وواضح للمشكلات الاجتماعية .**

ويرجع الاختلاف حول تحديد مفهوم المشكلة الاجتماعية إلى مجموعة من الأسباب وهى :

1. من الصعب وجود تعريف واحد يصلح لتفسير كل المشكلات الاجتماعية
2. تتسم المشكلات الاجتماعية بالنسبية
3. ارتباط ميدان الدراسة في مجال المشكلات بواقع وظروف المجتمع الذى توجد فيه

ويمكن القول بصفة عامة أن أي تعريف للمشكلة الاجتماعية يتضمن بعدين اساسيين

- **الأول : وجود ظرف موضوعى :**

وهو مايمكن ملاحظته وقياسه عن طريق الملاحظين الاجتماعيين المحايدين ، ويتمثل هذا الظرف الموضوعى في وجود الفقر ، الجريمة ، التوتر العرقى .

- **الثاني : التعريف الذاتي**

ينبغي أن يكون هناك تعريف ذاتى من خلال بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الظرف الموضوعى يعد بمثابة مشكلة . وهنا تلعب القيم دورها ، لأنه عندما يفهم بأن القيم مهددة لوجود هذا الظرف الموضوعى ، فإن هذا الظرف يصبح مشكلة اجتماعية

- المشكلة الاجتماعية بالمعنى البسيط تتضمن **كلمتين** هما :

مشكلة : وهى تشير إلى سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه ، ومتكرر الحدوث . كما تشير إلى وجود عوائق أمام الطرق المألوفه والمقبوله للوصول إلى الأهداف الاجتماعية

اجتماعية : وتشير إلى أن هذا السلوك أو الموقف يدركه عدد كبير من أفراد المجتمع ، وهذه الكلمة تعبر عن التفاعل المباشر والعلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع

- ويعرف **قاموس علم الاجتماع** المشكلة الاجتماعية بأنها

» موقف يؤثر في عدد كبير من الأفراد ، بحيث يعتقدون أو يعتقد بعض الأفراد أن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات والمساوىء«

- ويعرف **بعض علماء الاجتماع** المشكلة الاجتماعية بأنها

» مواقف معينة تستوجب التصحيح ، أو ظروف معينة لها تأثيراتها في الناس بحيث يخشى المجتمع على تهديد كيانه أو نظمه منها «

- **ويفرق علماء الاجتماع بين المشكلة بوجه عام والمشكله والمشكلة بوجه خاص**

المشكلة بوجه عام :

تلك المشكلة التي لا تتعلق بمجتمع معين ولا بدولة بعينها ، ولكنها تخص كافة المجتمعات ، مثل مشكلة التفرقة العنصرية ، أو مشكلة الإرهاب ، أو السلوك الإجرامى

المشكلة بوجه خاص :

فهى تتعلق بمجتمع خاص في وقت معين ، مثل مشكلة المجاعة في بعض دول أفريقيا ، أو مشكلة رفع مستوى المعيشة في مصر .

هناك فرق بين المشكلات الاجتماعية والمشكلات الشخصية والمشكلات الطبيعية

ويقصد بالمشكلات الشخصية : تلك المعاناة من التقلبات والرفض الاجتماعى ، فقد يعانى الشخص من التقلبات المالية أو من مجموعة المتاعب الناجمة عن البيئة الاجتماعية الخاصة التي يعيشها

المشكلات الطبيعية : تتمثل في الزلازل ، البراكين ، الفياضانات ، الأعاصير ، وموجات البرد الشديدة ، وموجات الحرارة العالية . وهذه المشاكل لها أسبابها الطبيعية التي تعلل وجودها بشكل مطلق .

أما المشكلات الاجتماعية : فهى دائما في حاجة إلى دراسة وتفسير وتحليل ، لأنها تؤثر بشكل كبير في أعماق السلوك الإنسانى ، بالإضافة إلى تنوعها في المجتمع الواحد .

هناك محاولات عديدة من جانب علماء الاجتماع لوضع تعريف للمشكلات الاجتماعية . ويمكن عرض بعض هذه المحاولات فيما يلى :

عرف « هورتون ولسلى» المشكلة الاجتماعية بأنها « حالة تؤثر على عدد له أهمية من الناس ، بطريقة تعتبر غير مرغوبة ، ويكون هناك ثمة شعور بأنه يمكن عمل شيء بصددها من خلال العمل الجماعى»

- ويتضمن هذا التعريف أربعة عناصر أساسية هي :

1- الحالة التي تؤثر على عدد كبير من الناس .
2- بطريقة غير مرغوبة .
3- الشعور بأنه يمكن عمل شيء بصددها .
4- من خلال العمل الجماعى .

- ويرى « لسيلى» أنه يمكن تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها « جزء من السلوك الاجتماعى الذى ينتج عنه تعاسة أو شقاء خاص أو عام ، ويتطلب بالتالى إجراء جماعى لمواجهته» .

- ويعرف « روبرت دنتلر» المشكلة الاجتماعية بأنها « حالة تنظر الجماعة إليها على أنها انحراف وخروج عن الحدود الاجتماعية المرسومة ، أو أنها تدمير لها» .

- ويشير « هنرى فرتشليد» إلى أن المشكلة الاجتماعية عبارة عن « موقف ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ، غير موافق عليه ، ولا متسامح فيه اجتماعيا ، بل أحيانا يقاوم ، ويتطلب معالجة إصلاحية ، ويتحتم تجميع الوسائل والإمكانات الاجتماعية لمواجهته ، أو على الأقل التخفيف من حدته» .

ويذهب « بوبلن» إلى تعريف المشكلة الاجتماعية بشكل أكثر تحديدا بوصفها « نمط من السلوك يشكل تهديدا للجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع»

ويتضمن هذا التعريف ثلاثة عناصر أساسية تشكل مفهوم المشكلة الاجتماعية وهي

1- نمط من السلوك :

يواجه أفراد المجتمع العديد من المشكلات ليست جميعها مشكلات اجتماعية ، فالزلازل ، والبراكين ، والأعاصير غالبا ما تدمر الحياة والممتلكات ، وبرغم ذلك فهى ليست مشكلات اجتماعية لأنها لا تدخل في نطاق الأفعال الناتجة عن التفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع . وبالتالي لايمكن الحد منها أو القضاء عليها بتغيير سلوك أفراد المجتمع ،فالمشكلة لكى تكون مشكلة اجتماعية لابد أن تتضمن نمطا من السلوك قابل للتدخل الإنسانى

2- يشكل تهديدا :

كل مجتمع من المجتمعات لديه من القواعد التي تحرم بعض الأفعال مثل القتل ،الاغتصاب ، السرقة . وهذه القواعد هي ما يطلق عليها المعايير الاجتماعية . وبالتالي فإن المشكلة الاجتماعية تمثل تهديدا للمجتمع أو إحدى جماعاته أو مؤسساته . فالجريمة تعد مشكلة اجتماعية لأنها تتضمن نمطا من السلوك يمثل تهديدا وانتهاكا لحقوق الأفراد والجماعات مما يؤدى إلى انهيار البناء الاجتماعي .

3- المجتمع :

بمعنى أن المجتمع يعانى من المشكلة الاجتماعية حينما يعانى أفراده من مشكلة ما ويكون أثرها خطيرا ، فإدمان المخدرات مثلا يعد مشكلة اجتماعية ومكلفة نظرا لما يترتب عليها من غياب العمال المدمنين عن العمل ، بالإضافة إلى حوادث المرور الناجمة عن تعاطى المخدرات

العناصر الأساسية التي يجب أن يتضمنها تعريف المشكلة الاجتماعية :

1- موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك الاجتماعى .
2- هذا السلوك يحدث لأسباب اجتماعية أو غير اجتماعية .
3- يؤثرهذا السلوك في عدد كبير من أفراد المجتمع .
4- أن هذا السلوك يهدد قيما اجتماعية .
5- يقابل هذا السلوك بالرفض لأنه ضد المجتمع .
6- تدخل مجتمعى لتعديل هذا السلوك من خلال العمل المشترك

المحاضرة الثانية

تحديد المشكلات الاجتماعية

تحديد المشكلة الاجتماعية :

هناك مجموعة من العناصر يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تحديد المشكلة الاجتماعية وهى :

1- مقاييس المشكلة الاجتماعية :

تظهر المشكلة الاجتماعية عادة عند وجود نوع من التعارض بين ماهو كائن أو موجود بالفعل ، وبين ما يعتقد الناس أنه ينبغي أن يكون . وهذا الأمر نسبى ، حيث يختلف تقديره من مجتمع لآخر ومن جماعة لأخرى داخل المجتمع الواحد ، طبقا لقواعد السلوك التي تحكم الأفراد في المجتمع .

مثال : يمارس المجتمع السعودى نوعاً من السلوك الخاص فيما يتعلق بالمظهر الخارجي للفرد ،خاصة الملبس ، وأى خروج على هذا السلوك العام الذى ارتضاه أفراد المجتمع لأنفسهم لن يرتاح له الكثيرون ،وكذلك اللباس الفاضح الذى تسمح به بعض المجتمعات ، بدعوى الحرية ، خاصة فيما يتعلق بالإناث, لا تسمح به مجتمعات الخليج بصفة عامة ، وذلك بحكم انتمائها جميعا لعقيدة الإسلام التي تفرض الاحتشام ، كما أنها تتطلب الاعتدال في كل شيء .

- ويرى «روبرت ميرتون» أن المقياس الذى يمكن الاعتماد عليه لتحديد ما يعد مشكلة اجتماعية هو القيم الاجتماعية التي يتفق حولها الناس حيث أن الناس لا يتنازلون عن قيمهم التي تبرز لهم أسباب السلوك غير المرغوب فيه .

- وعلى ضوء هذه المعايير يحكم المجتمع على المشكلة الاجتماعية وعلى من يتسببون فيها ،وتكون استجابة المجتمع ككل هي الأساس في الحكم .

2- الأصول الاجتماعية للمشاكل الاجتماعية :

لابد أن يكون للمشكلات الاجتماعية جذور اجتماعية داخل البناء الاجتماعى ، فالمشكلات الاجتماعية مثل الجريمة والفقر والعنف هي نتائج لمجموعة من الوقائع الاجتماعية . وبالتالي يمكن القول بأن المشكلة ليست إلا نتيجة الخلل الوظيفى الذى يصيب البناء الاجتماعى وهنا لابد لعالم الاجتماع أن يركز على المصادر الاجتماعية للمشكلات الخطيرة داخل المجتمع

- لكن لا يعنى ذلك أن جميع المشكلات التي يعانى منها المجتمع ذات أصول اجتماعية غالبا ، فهناك مشكلات ترتبط بالطبيعة كالفيضانات أو الزلازل أو البراكين ، ولكن هذه الأزمات الطبيعية ليست لها أصول اجتماعية ، لذا فإن علماء الاجتماع ينظرون إلى تلك المشكلات باعتبارها سطحية ومؤقته .

3- المشكلات الاجتماعية الظاهرة والكامنة :

كثير من المشكلات الاجتماعية ظاهرة وواضحة للعيان ، ولا يختلف عليها أفراد المجتمع ، فالجرائم بكل أنواعها جزء من المشكلات الاجتماعية التي توجد في المجتمعات بدرجات متفاوتة ، والكل يستنكرها ، فمشكلة تعاطى المخدرات – على سبيل المثال - بين الشباب في كثير من المجتمعات تعتبر من المشكلات الواضحة الظاهرة التي تحاول المجتمعات جاهدة القضاء عليها .

- هناك أنواعاً من المشكلات الاجتماعية كامنة وغير واضحة بالنسبة للكثيرين ، فعلى سبيل المثال ، هناك مشكلات اجتماعية قد تنشأ بين الشباب نتيجة مشاهدتهم لبعض البرامج التليفزيونية ، حيث ثبت أن بعض الشباب يقلدون أبطال المسلسلات التليفزيونية التي يشاهدونها في مجال الجريمة ، كسرقة السيارات بأسلوب معين، أو حوادث الطرق الناجمة عن السرعة المفرطة .

- و يرى « روبرت ميرتون» في هذا الإطار أن اهتمام علماء الاجتماع يجب ألا ينحصر في نطاق دراسة المشكلات الاجتماعية الظاهرة فقط ،ولكن يجب الاهتمام أيضاً بدراسة المشكلات الاجتماعية المستترة أو الكامنه أي تلك التي تتعارض مع قيم الجماعة دون أن تلاحظ الجماعة هذا التعارض أثناء ممارستها للحياة في مجالاتها المتعددة .
- وهنا يجب أن يقوم عالم الاجتماع بدورمهم في أن يجعل من المشكلة الاجتماعية المستترة مشكلة ظاهرة داخل المجتمع .

4- الإدراك العام للمشكلة الاجتماعية من خلال الرأي العام :

يعتبر الرأي العام ضرورى كمصدر للمعرفة الاجتماعية ، ولابد أن يتاثر بالمشكلة الاجتماعية عدد كبير من الأفراد ، أو أن يعانى منها أفراد ذو أهمية في المجتمع . هنا يبرز تساؤل هام وهو ما عدد الأفراد الذين تؤثر فيهم المشكلة ؟

- يرى بعض علماء الاجتماع أن عدد الأفرد المعنيين هو مقياس حجم المشكلة الاجتماعية ، أي أن ما يراه عدد أصغر من الأفراد على أنه حالة ضارة لا يمثل سوى مشكلة اجتماعية ثانوية أو بسيطة فالحجم العددى هو الذى يحدد ما هو حسن وما هو سيء .

- وبوجه عام كلما زاد عدد الأفراد الذين يعانون من المشكلة كلما اتسمت المشكلة بالطابع الاجتماعى ، فهناك فرق بين أن يعانى 5% من مجموع القوى العاملة من البطالة ، وبين أن يعانى 25% من مجموع هذه القوى العاملة من البطالة .

5- نوعية الأشخاص التي تحدد المشكلة الاجتماعية :

يتعلق هذا المعيار بتحديد نوع الأشخاص الذين يحكمون على وجود المشكلة الاجتماعية , وأهمية دراستها , ودرجة خطورتها بالنسبة للمجتمع . ويرى علماء الاجتماع أن غالبية الناس داخل المجتمع هم الذين يحددون ما يعد مشكلة اجتماعية . إلا أننا نحتاج إلى التدقيق الجيد لكى نعرف من منهم الذى يحكم على ظروف معينه باعتبارها تمثل مشكلة اجتماعية وذلك لاختلاف الناس في تقييم السلوك

- فعلى سبيل المثال ، تختلف نظرة الناس إلى السلوك الإنحرافى حسب أسلوب التنشئة الاجتماعية نتيجة لاختلاف التوجيه الإجتماعى للتربية بالإضافة إلى اختلاف الموجهات الثقافية خاصة إذا كانت الثقافة معقدة وغير متجانسة ،واختلاف المهنة والمستويات التعليمية ، كل ذلك يؤدى إلى الاختلاف في الحكم على السلوك الإنحرافي .

المحاضرة الثالثة
خصائص المشكلة الإجتماعية

خصائص المشكلة الإجتماعية :

للمشكلات الاجتماعية مجموعة من الخصائص يمكن عرضها على النحو التالي :

1- **تتسم المشكلات الاجتماعية بالنسبية ، حيث تختلف باختلاف المجتمعات بل وتختلف في المجتمع الواحد من مرحلة زمنية لأخرى**

مثال : تنظيم النسل

تنظر كثير من الدول إلي زيادة النسل على أنه مشكلة ، وتسعي إلي ضبطه وتنظيمه ، بينما تشجع بعض الدول الأخرى زيادة النسل ، فهي لا تري فيه أي مشكلة

فالصين الشعبية مثلا تقف بقوة في مواجهة زيادة النسل ، حيث تمنح رب الأسرة عن الطفل الأول فقط علاوة مالية ، وإذا رزق بطفل ثاني تخصم منه هذه العلاوة ، وإذا رزق بطفل ثالث يخصم من راتبه ، أما الطفل الرابع يعرضه لعقوبات قد تصل إلي حد الفصل من العمل . وعلى الجانب الأخر نجد بعض دول الخليج تمنح علاوة مالية لرب الأسرة عن كل طفل .

2- **تتميز المشكلات الاجتماعية بالترابط والتداخل ، حيث لا يمكن تحديد المشكلة الاجتماعية بمعزل عن باقي المشكلات الأخرى . كما لا يمكن تناول مشكلة معينة دون النظر إلى المشكلات التي تؤثر فيها .**

مثال : حين نتعامل مع مشكلة الأمية ،ونبحث عن أسبابها ، نجد أنها ترتبط بمشكلات أخرى تتمثل في الدخل ومستوى الوعى والصحة والتنظيم والإدارة وغيرها .

3- **تتسم المشكلات الاجتماعية بأنها تدريجية ، فهي لا تظهر فجأة ، ولكنها تنمو وتتطور وتأخذ عدة مراحل مختلفة عبر الزمن ، حيث تؤثر كل مرحلة من مراحل تطورها على المرحلة التي تليها .**

4- **تمتاز المشكلات الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة ، فالمشكلة الاجتماعية لا تعد مشكلة إلا إذا تأثر بها قطاع كبير من الأفراد في المجتمع . وكلما زاد عدد الأفراد المدركين للمشكلة كلما ازدادت المشكلة الاجتماعية وضوحا في المجتمع .**

5- **تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها وتنوعها ومدى تأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع ، فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما زاد تعقيده بنائيا مما يؤدى إلي زيادة المشكلات الاجتماعية وتعدد أنواعها .**

مثال : مشكلة الازدحام المروري في المجتمع المصري مقارنة بالمجتمع السعودي ، حيث يعانى المجتمع المصري من مشكلة الازدحام المرورى بشكل كبير نتيجة زيادة عدد السكان ، في حين نجد أن المجتمع السعودي لا توجد لديه مشكلة الازدحام المرورى حتى وإن وجدت في بعض المدن الكبرى داخل المملكة مثل مدينة الرياض فهي لا تمثل شيئا بالنسبة للازدحام في مدينة القاهرة قياسا على حجم السكان .

6- **لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني ، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها .**

مثال :مشكلة الفقر ، حيث تتضافر جهود الدولة والأسرة ، والمؤسسات الخيرية لمواجهة تلك المشكلة .

7- لا تؤثر المشكلات الاجتماعية في كل المجتمعات بدرجة متساوية ، ويتوقف ذلك على ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد . مثال : رفض مجتمعاتنا الإسلامية فكرة الموت الرحيم ، بينما نجد المجتمع الأوروبي قد سن قوانين تسمح به ، كذلك الإجهاض توجد قوانين تتيح ذلك في المجتمع الأوروبي ، بينما يحرم في مجتمعاتنا الإسلامية ، إلا في الحالات الاستثنائية التي تتمثل في وجود خطورة من الحمل على حياة الأم .

8- تتسم المشكلات الاجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة

- من حيث قدرتها على التأثير .

مثال :

منظور جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء من حيث المعاييرالتي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين ينظر الأبناء إليها على

- أنها ليست مشكلة .

9- تتسم المشكلة الاجتماعية بالحتمية في وجودها ، فهي دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية ، ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة منها أو الصغيرة المتقدمة أو المتخلفة .

10- المشكلة الاجتماعية وظيفية ، ووظيفتها ليست واحدة للجميع فرغم تضرر قطاع كبير من المجتمع منها ، إلا أن هناك من يستفيد من وجودها ومثال ذلك تجار المخدرات وتجار السلاح وغيرها .

11- المشكلات الاجتماعية لها أصل اجتماعي فهي من صنع المجتمع ككل ، وترتبط بالبناء الاجتماعي وما ينتج عنه من خلل وظيفي .

12- للمشكلة الاجتماعية أسباب متعددة وأبعاد مختلفة تؤثر في مظاهرها ودرجتها ومدى أولوياتها ، فهي ترتبط بالتاريخ والمكان والقانون والسياسة والاقتصاد إلي جانب ارتباطها بالبعد الاجتماعي والثقافي والتربوي .

13- تتسم المشكلة الاجتماعية بالعمومية والانتشار سواء داخل المجتمع الواحد أو على مستوى العالم ككل . وهى بذلك تأخذ صفة الظاهرة الاجتماعية .

14- لها صفة القوة والإلزام . فهي تفرض نفسها على المجتمع ، إلي جانب أنها تؤثر بقوة على قطاع عريض من المجتمع .

المحاضرة الرابعة

العوامل والأسباب التي تؤدى إلى ظهور المشكلات الاجتماعية

العناصر الأساسية :

أولا : صعوبة تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية .
ثانيا : المسلمات العامة حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية .
ثالثا : محاولات العلماء لتصنيف أسباب المشكلات الاجتماعية .

أولا: صعوبة تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية :

- يرى علماء الاجتماع أن هناك صعوبة في تحديد أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية ، ويرجع ذلك إلى ما يلى :

1- إن مفهوم السبب في علم الاجتماع يتميز بالتعقيد ، وذلك نتيجة تعقيد الظاهرة الاجتماعية نفسها .
2- يصعب في أغلب الأحوال تحديد سبباً واحداً لمشكلة اجتماعية معينة .
3- إن المشكلة الاجتماعية قد تظهر بتأثير أسباب معينة إلا أنها قد تستمر لأسباب أخرى مختلفة .
مثال : قد يرجع إدمان الفرد للمخدرات إلى طبيعة الشخص أولاً ، ثم تستمر بسبب الرفض الاجتماعي للمدمن والصعوبات التي يقابلها في مواقف الحياة اليومية .
4- قد يختلف تفسير أسباب المشكلات الاجتماعية باختلاف العلوم نفسها .
مثال : يميل علماء النفس عند تناولهم للمشكلات إلى التركيز على الأسباب الشخصية ، بينما نجد علماء الاجتماع يركزون على الأسباب المجتمعية .

ثانيا: المسلمات العامة حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية :

- يطرح علماء الاجتماع مجموعة من المسلمات حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية وهى :

1- تعد المشكلات الاجتماعية بمثابة نتاج لتأثيرات غير مباشرة أو غير متوقعة لأنماط سلوكية شائعة .
مثال : القيمة الاجتماعية المتمثلة في إنجاب عدد أكبر من الأطفال أدت إلى مشكلة انفجار السكان .
2- يلعب البناء الاجتماعي دوراً هاماً في انحراف بعض الأفراد في المجتمع .
3- إن التنوع الطبقي الذى يتضمن البناء الاجتماعي لأى مجتمع يؤدى إلى تناول متباين للمشكلات الاجتماعية السائدة
4- يصعب التوصل إلى اتفاق عام حول ماهية المشكلات الاجتماعية وأساليب مواجهتها ، حيث لا تؤثر المشكلات الاجتماعية على كافة أفراد المجتمع بمستوى واحد .

ثالثا : محاولات العلماء لتصنيف أسباب المشكلات الاجتماعية :

- يقسم بعض العلماء المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات رئيسية وهى :
  - أسباب تتعلق بالفرد .
  - أسباب تتعلق بالبيئة الطبيعية .
  - أسباب تتعلق بالبيئة الاجتماعية .

- أسباب ترجع إلى عملية التحول الاجتماعي التي يمر بها المجتمع .

- وقد يرجع بعض الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهى (الاحتياجات الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية ، والبيولوجية ، والتعليمية ، والترويحية) .
- ويرجع عدم إشباع تلك الاحتياجات إلى مجموعة من العوامل تتمثل في (العوامل الذاتية ، أو العوامل الأسرية ، أو العوامل الاجتماعية ، أو البيئية ، أو المجتمعية) .
- وينقسم العلماء في تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية إلى قسمين

الأول : يرجع المشكلات الاجتماعية إلى عمليات التغير الاجتماعي والتفكك الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية .

الثاني : يرجعها إلى تدهور المعايير الاجتماعية والثقافات الفرعية .

- ويميل العديد من العلماء تقسيم أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية إلى أسباب رئيسية وأسباب ثانوية .

أولا : الأسباب الرئيسية :

1- التغير الاجتماعي

يمثل التغير الاجتماعي عاملاً مشتركاً يقف وراء ظهور كل المشكلات الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة .

- يشير مفهوم التغير الاجتماعي إلى الاختلافات والتغيرات التي تحدث عبر الزمن لمجتمع ما، وتشمل هذه التغيرات العادات والقيم والقوانين والتنظيمات الخاصة بالنظام الاجتماعي الموجودة في المجتمع، كما قد يشمل التغير الاجتماعي التحول في التركيب السكاني للمجتمع أو بنائه الطبقي، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية.

و يؤدي التغير إلي حدوث المشكلات الاجتماعية من خلال ثلاث طرق هي :

الأولى: عند ظهور سلوك جديد يؤدي إلى اضطراب البناء القائم ، ويتحدى القيم الاجتماعية ، فتظهر المشكلات .

الثانية: عندما يحدث إعادة تجديد للتنظيم الاجتماعي حيث يبدو عدم ملائمة الأدوار القديمة .

الثالثة: يؤدى التحضر والتطور إلى تعطل وظائف بعض القيم الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم البعض بأشكال تقليدية مما يؤدى إلى ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية .

2- الهوة الثقافية

للثقافة جانبان هما :

الجانب المادي : ويتمثل في جميع الأدوات والأشياء المادية الملموسة التي صنعها الإنسان مثل (أدوات اطعام ، الآلات ، الملابس وغيرها.....)

الجانب اللامادي : ويتمثل في الأشياء غير المادية أو غير الملموسة مثل (القيم ، والعادات ، والتقاليد ، والأعراف)

- وتحدث الهوة الثقافية عندما يتقدم الجانب المادي للثقافة بسرعة تفوق الجانب اللامادي للثقافة ، فتبدأ المشكلات الاجتماعية في الظهور .

- وفى هذا الإطار تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في حدوث العديد من المشكلات مثل : المشكلات الناجمة عن استخدام الحاسوب والإنترنت .

3- التفكك الاجتماعي

يشير مفهوم التفكك بوجه عام إلى ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهى تحقيق الاستمرارية والاستقرار ، وينتج عن هذا الخلل العديد من المشكلات الاجتماعية .
ومن أهم عوامل التفكك: صراع المصالح والقيم ، صراع المكانات والأدوار ، القصور في عملية التنشئة الاجتماعية .

4- السلوك المنحرف

يشير السلوك المنحرف إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية ، ويستخدم هذا المفهوم في اللغة اليومية للإشارة إلى ما يعرف بالسلوك السيء بصفة عامة

وينشأ السلوك الانحرافي نتيجة حدوث التفكك وفشل بعض انساق البناء الاجتماعي في تحقيق الضبط الاجتماعي بالصورة المطلوبة . وهنا يظهر السلوك الانحرافي الذى يمثل أحد الأسباب الرئيسية في ظهور المشكلات الاجتماعية في المجتمع .

5- الحروب

تعتبر الحرب مشكلة اجتماعية كبيرة ، ينجم عنها العديد من المشكلات مثل الهجرة ، والتفكك، والفقر ، والبطالة ، وغيرها من المشكلات الأخرى .

6- الوهن التنظيمي

يقصد « ميرتون» بالوهن التنظيمي فشل الأفراد في تحقيق التوقعات الاجتماعية للأدوار التي يحددها المجتمع لأفراده، فيحدث صراع بين ما يقوم به الفرد من سلوك يومي وبين توقعات المجتمع. وعادة ما يحدث الوهن التنظيمي بسبب التغير الاجتماعي المفاجئ فيحدث عدم توازن أو عدم انسجام بين أجزاء النظام الاجتماعي العام في المجتمع.

ثانيا : الأسباب الثانوية :

1- عدم مسايرة صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية .
2- تأثرالنظم الاجتماعية بالتغيرات السريعة في المجتمع الحديث .
3- التعارض القائم بين المتطلبات والتوقعات الاجتماعية للمجتمع مع قدرات شريحة عمرية معينة .
4- عجز المؤسسات الاجتماعية عن تحقيق أهدافها .
5- الكوارث الطبيعية كالبراكين والزلازل والسيول وما تشكله من خطورة على حياة الإنسا